

وقائع أساسية هامة

الحياه البرية



تشتهر منشأة المعالجة في المنطقة الغربية منذ زمن بعيد بأنها منطقة ذات قيمة رفيعة في مجال حماية البيئة وقد تم الإعلان سنة ١٩٢١ عن بعض أجزاء المنشأة كملاذ آمن للطيور الأصلية مثل البط والسُّماني. وتحتوي هذه المنشأة أنماط متنوعة من التضاريس الأرضية والمركبة والنباتات وفصائل الحيوانات البرية.

إن كثرة الحيوانات البرية ومواطنها في وريبي تشكل ثروة طبيعية بالغة الأهمية، ليس فقط بالنسبة لسكان مدينة ملبورن بل أيضاً بالنسبة لسكان الولاية والبلد والمجتمع الدولي. وفي ١٩٨٣، تم الإعلان عن تصنيف الشواطئ الغربية من خليج بورت فيليب بما في ذلك شبه جزيرة بيلارين منطقة مغمورة بالمياه ذات أهمية دولية وفق ميثاق رامسار. إن هذا التصنيف يشمل بحيرة بوربي والمستنقعات المجاورة ومناطق الطين الساحلية في منشأة المعالجة الغربية. ويجب وفق هذا الميثاق أن تلبى المواقع شروطاً تستند إلى خصائص الأراضي المغمورة أو لأن قيمتها تكمن في دعمها للنباتات والحيوانات أو الطيور المائية التي تلجأ إليها.

وتدعم منشأة المعالجة الغربية أعداد ومجموعات هائلة من الطيور المائية. وتدعم المنشأة بانتظام أكثر من ٢٠,٠٠٠ طير مائي ويوجد لديها أكثر من ١٪ من تعداد عدد من فصائل هذه الطيور المائية كالمخوضة والبط. وإن هذا التصنيف قد أبرز الحاجة والضرورة إلى تعامل مُنسق من أجل الوقاية والحفاظ على البيئة المحلية وتعزيز مزاياها الطبيعية والمصطنعة.

إن أهمية مساهمة هذه المنطقة في الحفاظ على البيئة مبيّن من خلال تغطيتها بموجب الإتفاقيات الدولية. وتتضمن هذه الإتفاقيات لإتفاقية JAMBA (إتفاقية الطيور المهاجرة بين اليابان وأستراليا) وإتفاقية CAMBA (إتفاقية الطيور المهاجرة بين الصين وأستراليا) لحماية الطيور المخوضة المهاجرة، والإتفاقيات بين الولاية والمجالس البلدية المحلية لحماية مناطق العمر المائي والمواطن الأخرى. إن العديد من أصناف الطيور المخوضة المدرجة في إتفاقتي JAMBA و CAMBA لها وجود بأعداد هائلة في منشأة المعالجة الغربية.

كما وإن إثني عشر صنفاً من الحيوانات والطيور والنباتات الموجودة في المنشأة الغربية للمعالجة مُدرجة في قانون ضمانه الحيوانات والنباتات من الانقراض وقد أعطيت المنشأة وضعية الأهمية الدولية للطيور المحمية في أربع فئات والأهمية الوطنية في فئتين والأهمية على صعيد الولاية في سنة والأهمية المحلية في أربع فئات.

وقائع أساسية هامة

الطيور وبحيرة بورّي



كانت بحيرة بورّي في الأصل مُستنقع صغير تتساقط فيها لُحى الأشجار الورقية وبُضعة أشجار الصمغ الحمراء، إلا أنها تُشكل الآن جزءاً من مُستنقعات معالجة الصرف الصحي في مصلحة مياه ملبورن.

وتعتبر بحيرة بورّي واحدة من أهم المناطق المغمورة بالمياه في فيكتوريا بالنسبة للطيور المهاجرة التي تعيش على الضفاف كما وإنها أهم ملاذ في أوقات الجفاف بالنسبة لطيور البط. وخلال مرحلة الجفاف التي حصلت في ١٩٨٢/١٩٨٣ كان هذا الموقع موطناً لقرابة ثلث إجمالي طيور البط في ولاية فيكتوريا.

وتنتقل الطيور المهاجرة إلى بحيرة بورّي من مناطق بعيدة جداً مثل ألاسكا وسيبيريا والصين واليابان فتُضعف أوزانها جراء وفرة المواد الغذائية لها خلال الصيف قبل عودتها إلى موطنها الأصلية مرة أخرى.

ويمكن لمنشأة المعالجة الغربية إستقبال حوالي ٦٥٠٠٠ من الطيور في أي وقت واحد.

وتعتبر المنشأة على أنها واحدة من المناطق العشرة الأولى لمراقبة الطيور في أستراليا حيث يتواجد فيها ما يفوق ثلث فصائل الطيور المعروفة والمُسجلة في أستراليا (حوالي ٧٢ صنفاً). وإن هذا العدد لا يتجاوزه أي موقع آخر سوى محمية كاكازو ناشيونال پارك الشهيرة.

إن بحيرة بورّي واحدة من موقعين فقط لتكاثر طير بايد كومورانت (Pied Comorant) في فيكتوريا وتتكاثر هذه الطيور في منشأة المعالجة الغربية خلال فصل الخريف ثم ترحل إلى مناطق أخرى من أستراليا خلال فصلي الربيع والصيف لتربية صغارها.

وكانت مناطق أعشاش هذه الطيور مُهدّدة خطيراً مطلع الثمانينات جراء تدني عدد الأشجار الواقفة في بحيرة بورّي حيث أن الكثير من أحشائها قد تفتت أو تداعى ضمن البحيرة. وحرصاً منها على حماية هذا الموطن الهام لتكاثر طير بايد كومورانت (Pied Comorant) من الإنقراض، قامت مصلحة مياه ملبورن بإنشاء منصتين للوقوف وصناعة الأعشاش لوقاية البيوض في بحيرة بورّي.

وقد أدى تشييد هاتين المنصتين إلى إزدياد هائل على تكاثر هذه الطيور وقد تم إنشاء خمسة منصات أخرى لهذا الغرض. ويوجد حالياً حوالي ٧٠٠ زوج من هذه الطيور ضمن إطار منشأة المعالجة الغربية التي تستعمل المنصات والأشجار المغمورة في بحيرة بورّي وفي المُستنقعات الأخرى كمواقع للأعشاش والبيوض كما يوجد حوالي ٢٠ زوجاً من طيور الدارترز (Darter) في هذه المواقع.

وقائع أساسية هامة

أما الطيور المائية التي تستعمل البرك الكبيرة فتشمل البط قرنفلي الأذنين والبط النهري الصغير الكستنائي والبط النقار الأسترالي وبط الشلوك الأسترالي والجريس والبط أزرق العرف والبط الأسود. كما أن طير الكوتس ودجاج المستنقعات الشرقية تستعمل ضفاف ومحيط البرك بينما تنزع طيور الأوز والبعج إلى التواجد في الجزر الطينية الصغيرة المتواجدة بين رُكام الأشجار اليابسة. ومع مطلع كل مساء وبعد عودتها من مواقع تجميع غذائها ضمن المنشأة والحقول المجاورة، تأتي مئات من طيور الأيبس قصابية العنق والأخرى البيضاء لترتاح وتستقر على الأشجار في البحيرة.



ويمكن الحصول على التصاريح لمراقبة الطيور ضمن منشأة المعالجة الغربية ويمكن الترتيب للزيارات من مجموعات مراقبي الطيور. للإستعلام عن هذه الزيارات، زر موقع الإنترنت التالي education.melbournewater.com.au أو إتصل بالرقم 131 722. لحجز الزيارات، الرجاء التواصل معنا من خلال البريد الإلكتروني tours@melbournewater أو الإتصال هاتفياً بالرقم 131 722.

الثدييات والزواحف والبرمائيات

تؤمن منطقة وريبي ملاذاً آمناً بالنسبة للعديد من الحيوانات الأخرى الهامة ومنها السحليات غليظة الذيل وأخرى بدون أرجل وهما بالغا الأهمية في الولاية. كما وأن فصيلان من الضفادع كتؤلولية الجرس والمُرْقطة الجحرية إضافة إلى كبابة الشوك بترولية اللون والأفعى بيضاء اللسان وجرذ الماء الأصلي، جميعها من الأصناف ذات الأهمية المحلية.

النباتات الأصلية

يوجد ضمن منشأة المعالجة الغربية متنوع هائل من المجموعات النباتية والفصائل المختلفة. وتخلق هذه النباتات علاقة بالغة الأهمية مع تضاريس الأرض وأشكالها وأنواعها ومع الحياة البرية. وقد تم تصنيف سبعة فصائل من هذه النباتات على أنها محدودة أو نادرة الوجود.

المزيد من المعلومات

للمزيد من المعلومات حول نواحي أخرى من دور مصلحة مياه ملبورن في إدارة مصادرها وثوراتها المائية الرجاء الإتصال بنا على الرقم 131 722، أو تفضّل زيارة الموقع melbournewater.com.au